

شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 8-8 II فضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد درس الماضي ضربنا البعض الذي عقده الامام احمد رحمه الله بهذه الرسالة رد على الزنادقة والجهمية وهو بيان ما انشرت الجهمية ان يكون الله على العرش - [00:00:00](#)

يعني انكارهم للعلو فالزهمية انكروا علو الله سوى الله على عرشه وعلو الله على خلقه. فذكر الامام رحمه الله من رد عليه الادلة تدل على خلقك من هذه الادلة - [00:00:20](#)

نعم ها الرحمن العرش استوى نعم وادلة اخرى غير شرعية نعم اني متوفيك ورفعك لي نعم اني متوفيك ورفعك الي قد رفعه الله اليك وله ما في السماوات والارض ومن عنده لا يفتكرون على عبادته ولا يستحقرون - [00:00:40](#)

هذي كلها ذكرها الامام رحمه الله وادلة علو الله على خلقه والسوايع على العرش كثيرة. يقول العلماء حفيد افرادها على ثلاثة الاف كليب. افرادها شديد على ثلاث الاف شهيد. لكن - [00:01:12](#)

ان تحصر هذه الافراد في قواعد واصل ترجع اليها او انواع انواع من الادلة. يعني تنوع هذه الادلة الى انواع كل نوع يدخل تحته افراد كثيرة فمثلا انواع ادلة - [00:01:28](#)

انواع انواع الادلة الشرعية التي تدل على علو الله على خلقه والسواء على عرشه كثيرة منها اولا التصريح لانه استوى على العرش التصريح بانه سواء العرش هذا نوع من الله عز وجل له يدخل تحته السبعة ادلة سبعة افراد. تصحيح بانه استوى على العرش - [00:01:52](#)

في سبعة مواضع من كتابه سبحانه وتعالى في سورة الاعراف في سورة مو بس وفي سورة الرعد وفي سورة طه وفي سورة الفرقان وفي سورة السجدة وفي سورة الحديد كلها - [00:02:14](#)

جاء فيها التصريح بان الله استوى على العرش باداة علا التي تدل على العلو والارتفاع. اذا هذا نوع من انواع التصريح لاستواء الله على العرش ثانيا النوع الثاني التصريح بالعلو - [00:02:34](#)

التصحيح بعلو الله كقوله سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم فالحكم لله العلي الكبير تحت افراد كثيرة كل ما جاء في تصحيح العلو يدخل تحت هذا النوع هذا النوع الثاني - [00:02:50](#)

النوع الثالث التصريح بالفوقية تارة مقرونة منه وتارة غير مقرونة منه فالمقرونة دي منه صريحة لا تحتمل التأويل لقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم هذي صريحة ما تحسب تساويها وغير المقصودة منه ظاهرة في المراد - [00:03:04](#)

ولا يقبل سويدها ممن اوله الا بدليل ولا دليل. في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده النوع الرابع من انواع الادلة التصريح بالعروض اليه. والعروج يكون من اسفل الى اعلى. كقوله تعرج الملائكة والروح اليه - [00:03:28](#)

وفي الحديث سيعرض الذين الرأس فيكم وهو اعلم بهم سبحانه الخامس التصريح للصعود اليه كقوله اليه يصعد الكلم الطيب. والصعود يكون من اسفل الى اعلى الثالث التصريح برفع بعض المخلوقات اليه - [00:03:46](#)

في قوله تعالى عن عيسى قل رفعه الله اليه. اني متوفيك ورافعك الي وثبت في الحديث ارتفاع عواصف الصدر. والمغضوبين السابع التصريح بانه في السماء. يقول تعالى امنتهم ما في السماء - [00:04:06](#)

ان يختتم بكم الارض فاذا فاذا هي تمور. ام غنيتم ما في السماء ان يدخل عليكم حاصبا فستعلمون ما شفنا به. والسماء المراد بها العلو اذا كانت الصورة الظرفية ثم غضب السماء العلو. ثم في السماء الايمن في العلو. والله تعالى له اعلى العلو وهو ما فوق العرش -

00:04:31

واذا تريد بالسماع الطباق المبنية فتكون فيه بمعنى هذا. المنتم من على السنة السماء اذا اريد بها العلو تكون في الظرفية واذا اريد بالسماء الصباغ مبنية فان تكون فيه بمعنى علم - 00:04:49

الثامن التصحيح لانه سبحانه وتعالى رفيع الدرجات اي مرفوعة درجاته بارتفاعه هو وعظمته وانه اعظم من كل شيء. كقوله تعالى في سورة غافر رفيع الدرجات ذي العرش يوصل روح النبي على من يشاء من اي مرفوعة درجاته بارتفاعه هي - 00:05:05

الارتفاع اذا رفيع درجات الارتفاع هو سبحانه وعظمته جل سلطانه وليس المراد معناها رافع درجات المؤمنين كما اوله معطلة لان الظمائر تعود الى اليه سبحانه وتعالى وكقوله سبحانه من الله للمعارف اللي تصل به جل شأنه - 00:05:40

الثامن او التاسع التاسع التصحيح بان بعض المخلوقات عنده مع ان له في السماوات والارض وما في السماوات لقوله تعالى وله ما في السماوات والارض ومن عنده لا يحتقرون عن عبادته ولا يستغفرون - 00:06:08

فله ما في السماوات والارض يملك ما في السماوات والارض والملائكة والادبي وغيرهم. ثم خص الملائكة فقال ومن عنده لا

يستترون عن عبادتي ولا يستغفرون. من عند هيئة العلوم العاشر التسبيح بان من اسمائه الظاهر - 00:06:27

وتفسير النبي له في نفس فوقية شبيه عليه لقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن فالظاهر العلو المراد به العالم بدليل الحديث

يقول النبي اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:06:50

وانت الاخر فليس ذلك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء فالنبي صلى الله عليه وسلم فسر الله

بنفس فوصية شيء عليه الحادي عشر التصريح بالاشارة اليه سبحانه وتعالى في اعظم موقف - 00:07:09

هذه الاشارة اليه في العلو كقوله صلى الله عليه وسلم لما كان في يحفظ الناس يوم عرفة الاهل؟ قالوا نعم. قال اللهم اشهد. فرفع

اصبعه الى السماء. قال اللهم اشهد - 00:07:33

فرفع الاصبع اليه الادلة في العلو الثاني عشر التصريح بالتنزيل من عندك لقوله تعالى تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم. تنزل من

الرحمن الرحيم ولكن حق القول منا نقول نزله وفضلت من ربه - 00:07:52

تنزيل من الرحمن الرحيم والتنزيل انما يكون ممن هو خوف وممن هو عالم الثالث عشر النصوص التي فيها اثبات رؤية الله تعالى في

القرآن الكريم وفي السنة المتواترة التي فيها - 00:08:18

اثبات رؤية الله عز وجل. والرؤية ان تكون لا تكون الا بمواجهة المرء ومباينته وقد تواترت النصوص بان بان المؤمنين يرون ربهم من

فوقهم الرابع عشر السؤال عن الله بأين - 00:08:38

واين انما يسأل بها عن المكان دل على ان الله في العلو. يقول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ الجارية العجماء العجماء

الاعدمية اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:09:03

ومعطلة وجميع لا لا يسأل عن الله بعينه ليس له مكان هو في كل مكان هذا فيه الرد عليه السؤال اين يسميه هذا المكان اين الله؟

قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:09:21

هذه اربعة اربعة عشر نوع من انواع الادلة ترجع اليها جميع ايش؟ جميع الافراد الادلة. كل نوع تحت افراد كثيرة ومما رد به الامام

رحمه الله على المعطلة قال ان ان الاسفل مذموم وقال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاكثر من - 00:09:37

وابليس والشياطين مكانهم في السفلى. والله تعالى منزه عن الشروط فهو في العلو واما شبهة الجهمية واستبدالهم في اية وهو الله

في السماوات وفي الارض فاجاب عنها الامام باي شيء - 00:10:01

نعم يعني الاله في السماوات والاهما في الارض وقال ان الله تعالى فوق العرش وفوق مخلوقاته ولا يخفى عليه شيء من اعمال

عباده. فهو عالم باحوالهم لانه هو الذي خلقهم ووجدهم. الا يعلم من خلق؟ وضرب مثالين. المثال الاول - 00:10:18

هاه نعم. الكأس من الزجاج. نعم. في شراب صافي والزجاج فالانسان يرى ما فيه داخل الكعبة والله تعالى فوق العرش وفوق المخلوقات وهو يعلم احوال عبادته لانه هو الذي خلقه. الثاني - [00:10:45](#)

من بنى من بنى دارا فبنى دارا بجميع مناطقها واغلق بابها ثم خرج منها فانه لا يخفى عليه ما فيها ما شاء الله عدد مساحتها وعدد الغرف التي فيها والله تعالى لا يخفى على شيء من اعمال عبادته - [00:11:11](#)

وهو فوق العرش. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب بيان ما تأولت الجهمية من قول الله تعالى وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو ثالثهم اية قالوا ان الله عز وجل معنا وفينا - [00:11:38](#)

فقلت لمن قطعتم الخبر من اوله ان الله عز وجل يقول الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض فاخبر جل ثناؤه انه يعلم ما في السماوات وما في الارض ثم قال هنيئا الجهمية - [00:11:58](#)

تأولوا قول الله تعالى ما يحكم من لجوى ثلاثة الا هو رافعهم ولا حرصت الا هو ثالثهم ولا تنزهك ولا تأولها بايه فاول الاية بان المعية المعية معناها الاختلاط. وان الله مختلط بالخلق منفرج بهم - [00:12:14](#)

قالوا الجهمية يقولون على اي شيء قالوا ما يكون من نجاسة الا هو رابعهم يعني معهم بينهم في الارض ولا خفت الا وثالثهم بينهم نعم على الله لماذا اجاب الامام؟ قال الامام - [00:12:34](#)

ردا عليهم ولهذا قالوا ان الله عز وجل معنا وفينا هذا كلام الجهمية يقولون ان الله معنا وفينا معاش مع مع الثلاثة ومع الاربعة والخمسة اذا معناه كذا. فقال الامام لم قطعتم الخبر من اوله؟ الخبر يعني الاية - [00:12:52](#)

يأخر الله بها الحضارة المراد والخبر ايش الاية التي اخبر الله بها وهي قوله تعالى ما يكون من ندوة الا هو رابع يقول اقرأوا الاول الاية من اولها لماذا تقطعون - [00:13:10](#)

الاية تأخذون بعض الايات اقرأ اول الاية الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من اليوم فاخبر ثناءه انه يعلم ما السماوات وما في الارض - [00:13:24](#)

اذا المراد هنا معية معية علم وهي حاضرة ليست معية اختلاط واضح هذا؟ اذا المعية هنا معية ايش معية علم وليست معية اختلاط وسبق ان المعية معناها في اللغة العربية معناها مطلق المصاحبة - [00:13:37](#)

تفيد مصاحبة ولا تقتضي الاختلاط ولا الابتزاز ولا الممارسة ولا المحاذاة عن يمينه او شمال هذا اصله في اللغة العربية وهي تختلف اختلاف متعلقاتها ومصحوبها. واضح اذا هؤلاء ما تمشوا مع اللغة العربية الجهمية اللغة العربية هل معنى المعية فيها الاختلاط؟ لا معناها المصاحبة - [00:13:59](#)

وهي لا تقتل الاختلاط تختلف باختلاف متعلقاتها ومصحوبها فتقول فلان معك انا معك يعني ما لي معك. ارصدت ما لي معك. هذي نوع من هذا نوع من المتعلقات المعية. فلان زوجته معروف في المشرق وهي في المغرب - [00:14:24](#)

هذا الان وش معه؟ معه يعني في عصمته واضح هذا تقول العرب ما زلنا نسير والقمر معنا. الصبر فوق. ما زلنا نسير والنجم معنا. اذا المعية ما تفيد الاختلاط والتزام - [00:14:40](#)

فالجهمية قالوا اخذوا من هذه الاية انها تفيد الاختلاط والابتزاز من اين جئتم بهذا اللغة العربية لا توجد اختلاط هذا من اصل الباطل ولهذا قال الامام رحمه الله لما قطعتم الخبر من اوله؟ اقرأوا الاية من اولها يتبين لكم ان المراد معية العلم لان الاية افتتح - [00:14:56](#)

الله تعالى استطعنا بالعلم وختمها بالعلم فدل على ان المعية معية علم. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض اهل العلم ثم قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم - [00:15:18](#)

وهم اللي عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. اذا افتتح الله الاية بالعلم وختمها بالعلم فدل على ان المعية معية العلم. وبهذا اجاب الامام فاخبر جل ثناؤه انه يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:15:39](#)

ثم قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم يعني ان الله بعلمه رابعهم هذا مع يعني الا الله بعلمه يرابعهم ليش؟ هل هذا تأويل ليس طويلا اخذها من الاية - [00:15:55](#)

الاية ففتحها الله بالعلم الم ترى ان الله يعلم ان الله بكل شيء عليم. فدل على معية معية علم ما يكون من من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم يعني الا الله بعلمه رابعهم. نعم - [00:16:11](#)

ولا خمسة الا هو يعني الله بعلمه ثالثهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. يعني بعلمه فيهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. ان الله يخشى عليه. ختم الاية بالعلم وفتح وفتحها بالعلم. نعم - [00:16:24](#)

يفتح الخبر بعلمه ويكتنم الخبر بعلمه يفتح الخبر يعني يبدأ الخبر الخبر الى الاية خبر الاية الم ترى ان الله يعلم افتتح الخبر بالعلم ويختتم الخبر بالعلم في قوله ان الله بكل شيء عليم - [00:16:43](#)

نعم. ويقال للزهمي ان الله اذا كان معنا بعظمة نفسه فقل له هل يغفر الله لكم فيما بينه وبين خلقه؟ فان قال نعم فقد زعم ان الله بائن من خلقه وان خلقه دونه وان قال لا كفر - [00:16:58](#)

يعني هذي مناقشة مناقشة قوية للجهل مناقشة ملزنة يعني يقال جهمي ان تقول ان الله معنا بعظمته في الارض على الله هل يغفر الله لكم او لا يغفر؟ هل يغفر للمذنبين؟ او لا يغفر؟ اما ان يقول نعم ولا يقول لا. ان قال نعم - [00:17:14](#)

معناه ترك مذهبه زعم ان الله باين من خلفه يغفر يغفر لايش؟ للمذنبين. اذا هناك غافر ومغفور له. اذا في مباينة ما في اختلاط هي مباينة وان قال لا كفر لانه كذب الله في قوله يغفر لكم من ذنوبكم - [00:17:35](#)

فيقول ان قلت لا هل يغفر الله للمذنبين هل يغفر الله للخاص فيما بينه وبين خلقه هل يغفر الله للمجرمين فيما بينه وبينهم من الذنوب ان قال دهمي لا كفر لانه كذب الله في قوله يغفر لكم من ذنوبكم. وان قال نعم ترك ملحظة - [00:17:53](#)

لانه قال ان الله بائن من خلقه وان خلقه دونه نعم باب باب اذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله في نجاة حين زعم ان الله في كل مكان ولا يكون في مكان دهمت دون مكان - [00:18:14](#)

يعني اذا اردت ان تعلم ان الجهمي مع الله حين زعم ان الله مختلف في الخلقات الزهمي يقول ان الله في مكان في كل مكان ولا يكون في مكان يعني في جميع الامثلة - [00:18:30](#)

الجهل يقول ذات الله بسيطة عامة لجميع الامثلة واسعة تشمل جميع الاسئلة اللهم يقولون نعم المنافسة فقل نعم وقل ليس الله كان ولا شيء؟ فيقول نعم فقل له حين خلق الشيء خلقه في - [00:18:43](#)

او خارج من نفسه فانه يصير الى ثلاثة اقاويل واحد منها ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه كفر حين زعم انه خلق الجن والانس والشياطين في نفسه وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان هذا ايضا كفرا. حين زعم انه دخل في مكان ردى في مكان في مكان - [00:19:01](#)

وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجوع عن قوله اجمع وهو رجوع عن قوله اجمع وهو قول اهل السنة وهذا دليل عقلي دليل عقلي من طريق الصبر والتقسيم يعني قسم الاحوال التي يتصورها العقل - [00:19:23](#)

الجهمي يقول ان الله في كل مكان نقول له الله حين خلق الخلق حين خلق الخلق هل خلقه في نفسه او خلقه خارجا من نفسه مسألة العقل يتصور ثلاثة اشياء اما ان تقول خلقهم - [00:19:46](#)

في نفسه او يقول خلقه وخرج نفسه ثم دخل في جهنم. او يقول خلقهم خارجا عن نفسه ثم لا يستطيعون. واحد من السلف ولا يصور العقل اكثر من هذا فان قال خلقه في نفسه كفر - [00:20:04](#)

لماذا لانه زعم ان ان خلق الجن والشياطين والانس نفسه اعوذ بالله وكذلك اذا خلقه خارج عن نفسه ثم دخل فيهم كفر ايضا. لانه زعم ان ان الله دخل في مكان الرجل تعالى الله - [00:20:16](#)

وان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم لا يدخل فيهم ترك مذهبه وقال بقول اهل السنة واضح هذا وهذا الاعلان لا محيد له عنه عن هذه ايش عن هذه الاقسام الثلاث مع واحد من هذه الاقسام الثلاثة - [00:20:33](#)

نعم بعض اذا اردت ان تعلم ان الجهمي لا يقر بعلم الله فقل له ان الله يقول ولا يحيطون بشيء من علمه وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك فانزله بعلمه. وقال فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. وقال وما تخرج من ثمرات - [00:20:49](#) من اكامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. هذا الباب في اثبات العلم لله عز وجل ومؤلف رحمه الله ذكر اربعة ادلة باثبات العلم والادلة كثيرة لكن هذه امثلة - [00:21:10](#)

الاول قول الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه كيف تعين الله وانه لا لا يحيط الخلق بشيء من العلم الا بما شاء الا بما شاء والثلاثين الثاني قول الله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه صفات العلم الثالث قول الله تعالى فان لم يستجيبوا لكم - [00:21:24](#) فاعلموا ان ما انزل في علم الله الدليل الرابع وما تخرج من ثمرات من اكامها وما تحمل من لتعلموا ان الله على كل شيء وان الله قد احاط بكل شيء وهو بكل شيء عليم. واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:21:44](#)

الذين لكن اراد ان يذكر امثلة فقط. نعم فيقال له فيقال له يعني الجهل لمناقشته حينما والعلم فيقال اذا بعلم الله هذا الذي وقف الذي وقف الذي وقفك عليه بالاعلام والدلالات ام لا؟ المريد - [00:22:04](#)

فيقال له تقر بعلم الله هذا الذي وقفك عليه اوقفك الذي اوقفك عليه في الاعلام والدلالات بالخبار والدلالات يعني يقال للجهري هل تقر بعلم الله؟ هذا الذي اذكر لك الادلة والاخبار - [00:22:31](#) اوقفك عليه بالاخبار والدلالات التي تدل عليه ام لا نعم تقر بعلم الله هذا الذي اوقفك عليه بالاعلام والدلالات ام لا؟ هم. فان قال ليس له علم كفر. وان قال لله علم محدث - [00:22:50](#)

كفر كفرحي ان زعم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يعلم حتى احدث له علما فعلم. وان قال لله علم وليس مخلوقا ولا محدثا رجع عن قوله كله وقال بقول اهل السنة. وايضا هذا دليل عقلي في السابق. طريقة الصبر والتقسيم - [00:23:05](#) ثلاثة اشياء يعني دليل عقلي مكون من ايش من اقسام ثلاثة لا يستطيع الزهبي الانتكاك عن واحد منها الجهمي لا يقر بعلم الله لانه ينكر يقال له هل تثبت العلم لله او لا تثبت؟ او لا تثبت - [00:23:25](#)

فان قال ليس لله عز تخاف لانه نسب الله للجهل ومن قال ان الله جعل سفر لجماعة المسلمين وان قال لله علم محدث كفر ايضا لانه زعم ان الله في وقت من الاوقات - [00:23:43](#)

لا يعلم حتى خلق العلم وان قال لله علم وليس مخلوقا ولا محدثا رجع عن مذهبه وقال بقول اهل السنة يعني لا ينفك عن واحد مثل هذه الاقسام الثلاثة. اما ان يقول ليس لله علم هذا كفر - [00:23:57](#)

او يقول له علم لكن محدث هذا كفر او يقول لله علم وليس مخلوقا ولا محدثا وهذا هو الحق وقول اهل السنة نعم باب بيان ما ذكر الله في القرآن وهو معكم. وهذا على وجوه قال الله جل ثناؤه لموسى اني معكم. ايضا هذا لا يزال - [00:24:13](#) المؤلف في المعية الباب السابق باب ما تعولت الجهمية من قول الله تعالى وهذا في المعية ايضا هناك في الرد عليهم اراد ان يرد عليهم وهنا اراد ان يذكر الادلة على اسباب المعية نعم - [00:24:33](#)

يقول في الدفع عنكما وهذا على وجوهكم وهذا على وجوه قال الله جل ثناؤه لموسى اني معكم يقول في الدفع عنكما قال ثان اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. يقول يقول يعني في الدفع عنا. وقال كم من فئة قليلة غلبت -

[00:24:49](#)

فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. يقول في النصر لهم على عدوهم وقال ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم في النصر لكم على عدوكم. وقال ولا يستخف ولا وقال ولا يستخفون من الله وهو معهم. يقول بعلمه فيهم. وقال فلما - [00:25:09](#) تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا اني ان معي ربي سيهدين. يقول في العون على فرعون هذه الادلة في اثبات المعية وقال ان المعية على وجوه رحمه الله - [00:25:29](#)

الاية الاولى اني معكم قول الله تعالى في فضل موسى اني بعثت اسما وارى قال المؤلف معناها يقول في الدفع عنكما والاية الثانية قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار - [00:25:44](#)

الرسول عليه وابو بكر ان يستجد هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. يقول يعني في الدفع عنا والدليل الثالث قول الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصبين. مع الصابرين يقول في النصر لهم على عدوهم. هو لا يحص - [00:26:01](#)

ايش الثالثة ها قول الله تعالى ولا سهنوا وتدعو الى السلب وانتم الاعلون والله معكم ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم. يقول في النصر لكم على عدوكم - [00:26:21](#)

وقال ولا يستخفون من من الله وهو معهم يقول بعلمه فيهم ورئيس الخامسة فلما سواء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. يقول فرعون على فرعون. طيب هذي كلها - [00:26:41](#)
في اثبات المعية هل هي دعية عامة ولا معية خاصة الرابط هذا ان المعية تنقسم الى قسمين كما سبق. معية عامة ومعية خاصة وكل هذه الايات ترجع الى هالتوعين معي عامة ومعني خاص - [00:26:58](#)

وسبق ان قلنا ان هناك فرق بين المعية العامة الوضعية الخاصة قلنا ان هناك فروق ثلاثة فالمعية العامة معية معيته اطلاق واحاطة وتأتي في سياق المحاسبة والتخويف والجزاء اما دعية خاصة معية عون ورفض وتأييد وحفظ وكلاءة - [00:27:16](#)

ودفع وتأتي في السياق المدح والثناء واضح هذا والمعية في العامة تشكر المؤمن والكافر والخاصة خاصة بمؤمن. سيكون الفروق ثلاثة مع بقية العامة معية احاطة واطلاع ومعيتي الخاصة وضعية حفظ نصر وتأييد ودفع - [00:27:42](#)

ثانيا المعية العامة تأتي في سياق المحاسبة والجزاء والتخويف ومعية هذي العين العامة والوضعية الخاصة تأتي في سياق المدح والثناء ثالثا المعية العامة تشمل المؤمن والكافر للمؤمن والكافر وضعيته الخاصة خاصة بالمؤمن - [00:28:06](#)

هذه الايات كلها في المعية الخاصة الا قل يشتكون من النار ولا يخافون من الله وهو معهم انني معكما اسمع وارى خطاب هذه معية خاصة ثاني اثنين هما في الغار - [00:28:31](#)

هذي ايش معية خاصة. كم من فئة والله مع الصابرين. وهي خاصة ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون والله معكم معية ايش خاصة فلما شرع الجمعاني قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين معية خاصة - [00:28:45](#)

بقي اية واحدة وهي يستطيعون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ولهذا يقول بعلمه شرعية علم واحاطة وكذا هذي عامة اذا البعضية نوعان خاصة وعامة الامام احمد قال انها على وجوه يعني من جهة المعنى قال في الدفع عنهما او في العون والنصر والا فكل الايات الخاصة ما عدا - [00:29:08](#)

اية النساء ولا يستصطفون من الله ومعهم فيأتي المعية العامة. نعم فلما ظهرت الخبزة على الجهمي بما ادعى على الله انه مع خلقه في كل في كل شية غير مماثل لشيء ولا مباين منه. هذا مذهب الجهمية في الحلول - [00:29:33](#)

كيف يقول الجهمي الجهمي يقول ان الله مع خلقه في كل شية غير مماثل ولا مباين كيف يكون هذا غير مماثل وغير مباين ان الله مع خلقه وغير الناس لشيء ولا هو باين لشيء هذا تناقض ما يمكن اذا كان غير مضاف ما هو ضعيف واذا كان ضعيف ما هو مات -

[00:29:49](#)

ما يمكن ترسل اثنين غير مماثل وغير مباين هذا ما يمكن تقول لشخص زميلك امامك هذا غير منفصل عني وغير منفصل لابد لا بد واحد من الامرين اذا كان موبايل لك - [00:30:14](#)

فهو غير مماثل واذا كان مماثل غير مباحث اذا كان مو مات فهو غير موبايل واذا كان موبايل فهو غير مباشر قالوا ايش ان الله مع خوفه في كل شية غير ماس لشيء ولا مبين لشيء ولهذا ناقشه فقال نعم - [00:30:33](#)

فقلنا اذا كان غير مبين اليس هو اليس هو مماثل؟ قال لا فقلنا كيف يكون في كل شية غير مماثل لشيء فلم يحسن الجواب فقال بلا كيف فيخدع جهال الناس بهذه الكلمة وموه عليهم. ها؟ اذا الامام قال له اذا كان غير مباين اليس هو مات - [00:30:50](#)

اذا كان غير منفصل لا بد يكون ممن قال لا فقلنا الشيخ كيف يكون في كل شية غير مماثل لشيء؟ قال فاحسن الجواب تجاهني فلم احسن الجواب فقال باخيك قال الامام فيحده جهال الناس بهذه الكلمة - [00:31:11](#)

إذا هذا مذهب الجهمية الجهمية يقول ايش انه حال في كل مكان اعوذ بالله وهذا مذهب الجهمية الاولى العباد اثار الجهمية العباد الاولى يقولون ايش ان الله في كل مكان يقول - [00:31:26](#)

واما الجهمية المتأخرون فقالوا بنفي النفيضين وهم النفاق المعصيين ما يقولون ان الله في كل مكان ضد هؤلاء يقولون لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا مستصل به ولا منفصل عنه ولا مباين له ولا محايد له. ايش يكون - [00:31:47](#)

هذا مذهب الجهمية المعطلة ينفون النقيبين الذين لا يخلو موجود عن واحد منهما لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا مباين له ولا محيط له ولا متصل به ولا مفصل به وش يكون - [00:32:06](#)

عدم لا احد من العدم يسمى العقلاء مستحيل المستحيل هو الذي ينفع عن نقيضين ما يكون شيه لا داخل ولا خارج لا بد اما داخل واما خارج لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا مبين له ولا محايد له اعوذ بالله - [00:32:23](#)

المذهب الثالث مذهب طائفة من من السالبيه والصوفية يقول هو فوق العرش وهو في كل مكان وفق العصر وهو في كل مكان نقل الامام احمد عنه انهم يقولون هو فوق العرش وفي كل مكان هذا قول للسالمية الصوفية - [00:32:45](#)

وهو فوق العفو في كل مكان. المذهب الرابع مذهب اهل الحق الرسل واتباعهم ان الله تعالى فوق السماوات مستوي على عرشه بائن من خلقه سبحانه وتعالى المخلوقات نهايتها عاشها سقف الرحمن والله عرش الرحمن وهو سقف المخلوقات والله فوق العرش بعد ان تنتهي المخلوقات. هذا معتقد اهل الحق - [00:33:03](#)

هذا هو الذي جاء بالرسول واتباعهم ستكون المذاهب تم الحق اربعة ثلاثة الحق مذهب الجهمية اقول بالحروف في كل مكان مذهب السالمية والصوفي ان فوق الاصل في كل مكان مذهب معطل التجارية والغاتهم - [00:33:24](#)

يقول لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا ابايع له ولا محيط له نعوذ بالله وكفر هؤلاء اشد اللي يفصلون النقيضين اشد من الحلولية كلهم كفار لكن - [00:33:39](#)

من يقول بالحلول هذا اثبت وجود الله لكن الذي يقول لا داخل ولا خارج الا يكون كفره اشد واغلط نعوذ بالله نعم فقلنا له اليس اذا فقلنا له يعني الجهل؟ فقلنا له يعني الامام قلنا له مناقشة له؟ نعم - [00:33:52](#)

فقلنا له اليس اذا كان يوم القيامة؟ اليس انما هو الجنة والنار؟ والعرش والكرسي والهوى؟ قال بلى. فقلنا اين يكون ربنا وقال يكون في كل شيء كما كان حينما كان في الدنيا في كل شيء - [00:34:10](#)

فقلنا فان في مذهبكم انما كان من الله على العهن حل ما كان. ان ما كان من الله على العرش فهو على العرش. وما كان من الله في الجنة فهو في - [00:34:25](#)

وما كان من الله في النار فهو في النار. وما كان من الله في الهواء فهو في الهوى. فعند ذلك فبين للناس كذبهم على الله جل ثناؤه. نعم المناقشة الان ليش - [00:34:35](#)

ونقص من الامام للجهمية يقول الامام الجهمي اليس اذا كان يوم القيامة؟ اليس انما هو الجنة والنار والعرش والكرسي والهوى راسي الارض والسماء اين هم؟ ما في سماء ولا ارض يوم القيامة - [00:34:48](#)

اذا اذا استقر اهل الجنة في الجنة واما في النار ما في السماء والارض انها وين اهل السماء واهل الارض؟ صاروا امة في الجنة او في النار اهل السماء واهل الارض - [00:35:04](#)

كانوا في ايش اما في الجنة او في النار اذا استقر الناس اما في الجنة او في النار في جنة وفي نار وفي العرش سقف الجنة هو عرش الرحمن وفي كرسي - [00:35:14](#)

توفي الرحمة والهوى فقال الامام للزهمي اذا كان يوم القيامة اليس انما هو الجنة والنار والعرش والكفر والهوى؟ قال بلى فقلنا اين يكون ربنا فقال الزهوية يكونوا في كل شيء. كما كان في الدنيا في كل شيء. يكون في كل شيء كما كان في الدنيا في كل شيء. هذا قول جهل - [00:35:28](#)

فكل ما اخذت الا في مذهبكم. يعني مذهبكم اللي ما ما صرحتتم به الان ان ما كان من الله على العرش وهو على العرش وما كان من

الله في الجنة فهو في الجنة وما كان من الله في النار فهو في النار وما كان من الله في الهوى فهو في الهوى - [00:35:54](#)

يعني مذهبهم انه في كل شيء يعني انه على العرش وهو في الجنة وفي النار وفي الهواء وفي الكرسي وفي كل مكان اعوذ بالله فعند ذلك يقول الامام فبين للناس كذبهم على الله جلة العظم - [00:36:12](#)

نعم قال وزعمت الجهمية ان الله في القرآن انما هو اسم انما هو اسم مخلوق فقلنا قبل ان يخلق هذا الاسم ما كان اسمه. قالوا لم يكن له اثم. هذا عيب ناقص - [00:36:28](#)

الجهمية يقول زعموا ان الله في القرآن مخلوق يعني اسم الله. اسم الله في القرآن مخلوق يقول وكان الله بكل شيء علي ما يقول اسم الله في القرآن مخلوق وزعمت الجميع ان الله ان يسر الله في القرآن انما هو اسم مخلوق - [00:36:43](#)

يعني اسم الله في القرآن الكريم اسم مخلوق وكان الله بكل شيء علي ما في الاية الله اسم الله مخلوق يقولون فقال لهم الامام قبل ان يخلق هذا الاسم ما كان اسمه - [00:37:01](#)

اذا قلت اسم الله مخلوق قبل ان يخلق هذا الاسم ما كان اسمه قالوا لم يكن له شيء قبل ان يخلق هذا حتى خلق اسم له فصار اسمه الله نعوذ بالله - [00:37:16](#)

يعني قبل ان يخلق ايش؟ قالوا بسملة نعم فقلنا وقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم فقلنا فقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم اكان جاهلا لا يعلم حتى خالق لنفسه علما - [00:37:31](#)

وكان له حتى خلق نفسه نورا. وكان لا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة. فعلم الخبيث ان الله قد فضحه افدى عورته للناس حين زعم ان الله في القرآن انما هو اسم مخلوق. يعني يقول الامام يعني مذهبكم على على هذا مذهبكم طرد مذهبكم - [00:37:45](#)

انكم تقولون قبل ان يخلق العلم كان جاهلا حتى خلق العلم حتى خلق النفس علما فلا علم له حتى خلق العلم ولا نور له حتى خلق نفسي النور. ولا قدرة له حتى خلق نفسي قدرة. كذلك لسملة حتى خلق لنفسه - [00:38:05](#)

قال فعلم الخبيث يعني الجهل ان الله قد فضحه وابدى عورته للناس حين زعم ان الله في القرآن انما وصف مخلوق حين سمع ان اسم الله في القرآن اسم مخلوق - [00:38:24](#)

لانه على هذا يكون يقول ان الله خلق اسمه وقبل ان يخلق اسمه فليس له اسمه كذلك خلق العلم وقبل ان يخلق العلم ما كان عالما خلق القدرة قبل نشر القدرة ما كان قادرا. خلق النور قبل ان يخلق النور ما كان له نور - [00:38:34](#)

هذا كفر صريح. نعم نعم وقلنا للجهمية لو ان رجلا حلف بالله الذي لا اله الا هو كاذبا كان لا يحنث لانه كان حلفه بشيء مخلوق ولم يحلف الخالق ففضحه الله في هذا في هذه المناقشة له في قوله ان اسم الله مخلوق - [00:38:52](#)

الناس اذا قلت ابها الجميع نصف الله مخلوق فلو ان رجل حلف بالله الذي لا اله الا هو ما يحلف لانه ما حلف بالله حلف بشيء مخلوق يعني تقول اسم الله مخلوق فاذا قال الرجل والله الذي لا اله الا هو - [00:39:15](#)

لا نفعن كذا ثم لم يفعل ما عليه ما عليه كفارة ما يحزن لماذا لانه حلف بشيء مخلوق هذا بناء على قولهم ان اسم الله مخلوق. هذه مناقشة الامام. يقول لهم وقل لاهل الجهمية لو ان رجلا حلف بالله الذي لا اله الا هو كلمة كان لا يحلف كان اهل - [00:39:30](#)

التقدير اتى ان لا يحلف لو ان رجلا اقرأ ولو ان رجلا حلف بالله الذي لا اله الا هو كاذبا هذا لا يحلف؟ نعم. كان لا يحلف؟ ايه. اي اثر لا يحلف على حذف حرف الاتفاق - [00:39:49](#)

لماذا لانه كان حلفه بشيء مخلوق لانك تقول اسم الله مخلوق ولم يحلف بالخالق قبيلا اذا قال والله الذي لا اله الا هو ما يحنث اذا لم يفعل لانه لم يحلف بالله وانما حلف بشيء مخلوق - [00:40:04](#)

على الله. قال الامام فوضحه الله في هذه المناقشة الثانية نعم وقلنا له اليس النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخلفاء من بعدهم والحكام والقضاة انما - [00:40:21](#)

كانوا يحلفون يحلفون الناس بالله الذي لا اله الا هو فكانوا في مذهبكم مخطئين. انما كان ينبغي للنبي عليه السلام ولمن بعده في ثم يحلفوا بالذي ان يحلفوا في مذهبكم ان يحلفوا بالذي اسمه بالذي اسمه الله. صح. وهذه مناقشة ثانية - [00:40:37](#)

يقول اذا قلتهم ايها الجهمية ان اسم الله مخلوق نقول لكم اليس النبي صلى الله عليه وسلم يحلف الناس بالله اذا جاءت خاصهم عنده اثنان يقول احلف بالله وابو بكر بعده يحلف الناس يقول احلف بالله - [00:40:56](#)

اذا جاء شخص ادعى على شخص له اجر قال احلف بالله انه ليس لك عنده شئ وكذلك عمر عثمان وعلي والخلفاء يحلفون وكذلك الحكام المسلمين وقضاتهم يحلفون الناس بالله فيكونون على مذهبكم - [00:41:15](#)

على مذهبكم ايها الجهمية مخطئين لماذا لانهم حلفوه باسم المخلوق فيكون على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وخطأ واما بكر وعمر وعثمان وعلي وحكام من بعدهم والقرآن لانهم يحلفون الناس بالله - [00:41:33](#)

وهذا خطأ لانهم حلفوه باسم مخلوق وكان على مذهبكم الجهمية ينبغي ان يحلفوهم فيقولوا احلفوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وخطأ واما بكر وعمر وعثمان وعلي وحكام من بعدهم حلفوا بالمخلوق اسم لله - [00:41:56](#)

وليس الله باسم لله انما الاسماء شئ سوى الله ولا يجوز ان يكون اسم لاسمه على مذهب تجاهمي. نعم وقلنا لهم جعلتم ان الله لم يتكلم وبأي شئ خلق الخلق؟ اموجود اموجود عن الله تبارك وتعالى انه خلق الخلق بقوله وبكلام - [00:42:15](#)

حين قال انما قولنا بشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. هذا المناقشة الزهمية. قلنا لهم زعمتم ان الله لم يتكلم ايها الجهمية فبأي شئ خلق الخلق الله تعالى يخلق خوف من الكلام انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون - [00:42:36](#)

وما خلقنا الصوافل الا بالحق والحق هو كلامه سبحانه اذا كان يتكلم بأي شئ خلق الخلق عندك يبقى موجود عن الله؟ ام موجود عن الله تبارك وتعالى انه خلق الخلق بقوله وبكلامه؟ ببعضكم الصف الثاني - [00:42:54](#)

يعني اليس موجود عن الله يعني تقديره كذا ام موجود عن له؟ يعني الا لا تجدون ان الله في النصوص ان الله تعالى خلق الخلق بقوله وكلامه هذا معناه اموجود يعني موجودا ان في القرآن الكريم ان الله خلق خلقه بقوله وكلامه - [00:43:11](#)

حين قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يعني يقول اذا قلت لا يتكلموا بأي شئ خلقه الا تريدون ان الله تعالى اخبر في القرآن انه خلق الخلق بقوله - [00:43:34](#)

بدليل وما هي الاية التي فيها؟ هذا قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون كل هذا كلام الله فيكون يعني توتر تدعي للمخلوقات وجدت في اي شئ - [00:43:48](#)

بقول الله اذا اموت ليس موجودة في القرآن الكريم ان الله خلقكم بقولها موجود نعم وبعد اداب الجهمية عن الاية؟ ها؟ فقالوا فقالوا انما معنى قوله انما قولنا اذا اردناه يكون فقلنا لهم فلم يقلن - [00:44:08](#)

فقلنا لهم فلما اخفيتم ان نقول له يقول اعجابه قالوا انما على قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ليكونوا هذا معناه معنى انما قولنا لشيء اذا اردناه يكون يوجد حدثوا جملة من الاية ما هي - [00:44:25](#)

هل نقول له؟ فقال له لمن؟ فلما اخفيتم ان نقول له لماذا حدثتم جزء من الاية الاية انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. اذا هي حدثوا ان نقول لك. قالوا معنى الاية انما قولنا لشيء - [00:44:47](#)

اذا اردناه يقول فقال له الامام فقلنا لهم فلم اخفيتم ان نقول له لم حلفتهم جزء ما هذا اجابوا فقالوا نعم فقالوا انما معنى كل شئ في القرآن معانيه. وقال الله مثل قول العرب قال الحائط وقالت النخلة فسقطت والحائط والنخلة - [00:45:04](#)

لا يقولان شيئا وهل يقع قالوا انما معنى كل شئ في القرآن معاليه يعني كل شئ في القرآن يفسر في معانيه. يقول تهمني الجواب وكل شئ في القرآن يفسر بمعانيه. وقال وما جاء في قوله - [00:45:27](#)

قال الله في القرآن يفسر بخلق الله يعني الزهمية يقولون كل شئ في القرآن معانيه يعني يفسر بمعانيه ومن ذلك قال الله نفسرها بخلق الله والدليل على هذا ان قول الله قال الله مثل قول العرب قال الحائط وقالت النخلة - [00:45:45](#)

والحائط ونحن لا يقولون شيئا فمعنى قال الله ليس معناها تكلم الله بل معناها مثل قول العرب قال الحائط وقالت النخلة والحائط النخلة لا يقول لي شيئا. هل النخلة تقول شيئا - [00:46:06](#)

على الحق يقول شيئا كذلك قال الله معناه خلق الله قالوا انما معنى كل شئ معاليه اي كل شئ في القرآن يفسر بمعانيه ومن ذلك

قول الله نفسرها بمعناه يفسرها بخلق الله - [00:46:18](#)

كما ان العرب تقول قالت النخلة وقالت قال الحائط وقالت النخلة هو الحائط والنخلة لا يقولان شيئا فكذلك قال الله ليسوا معناه تكلم الله وانما معناها خلق الله ووضح تعويل الجهمية - [00:46:35](#)

اعي فقالوا انما معنى كل شيء في القرآن معانيه يعني كل شيء في القرآن فسر بمعانيه ومن ذلك قول الله نفسرها بمعنى نفسرها بخلق الله نعم. وقال الله مثل قول العرب يعني نفسر - [00:46:53](#)

قال الله في القرآن فيما نفسر به قول العرب قال الحائط وقالت النخلة فسمعنا نقول ان النخلة لا تتكلم والحائط لا يتكلم فكذلك نقول الله لا يتكلم ومعنا قال الله خلق الله - [00:47:07](#)

مثل قول العرب قالت النخلة وقال الحائط جا كلمة سقطت قال قال الحائط وقالت النخلة المقصود يعني نسبة السقوط اليها وهي لا تفعل شيئا قصة الشيء اليها او فسقطت النخلة - [00:47:21](#)

اه هنا موجودة عنده هو حائط النخلة لكن قبلها فسخرها عندكم النسخة الاخرى قال الحائط سقطت ايه يعني سقطت الان سقطت وسقطت النخلة نسب الفعل اليه والجدال لا ليس جمال - [00:47:49](#)

ومع ذلك نسب اليه سقوط ونسب اليه فعل ونسب اليه القول نعم والحائط والنخلة لا يقولان شيئا. فقلنا على هذا قسط قالوا فقلنا على هذا قس؟ قالوا نعم. لهذا يقول لما اقولها على هذا قسط يعني قسم الله على الحائط والنخلة والجمال؟ قالوا نعم - [00:48:08](#)

نقيسها نعم فقلنا باي شيء خلق الخلق؟ ان كان الله في مذهبكم لا يتكلم. فقالوا بقدرته فقلنا قدرته هي شيء. فقالوا نعم كنا قدوتنا مع الاشياء المخلوقة؟ قالوا نعم. فقلنا فقلنا كأنه خلق خلقا بخلق وعرضتم القرآن وخالفتموه. طيب اخفنا - [00:48:29](#)

هنا مناقشة لهم. يقول الامام اذا كان الله لا يتكلم في مذهبكم باي شيء خلق الخلق مناقشة تقولون لا يتكلم مثل قال النخلة وقالت الحائط وقال الله ولا يتكلم باي شيء خلق الخلق - [00:48:52](#)

ان كان الله في مذهبكم لا يتكلم قالوا خلق الخلق بقدرته فقلنا قدرته هل هي شيء قال نعم شيء فقلنا هل قدرتها على الشيء المخلوقة؟ قالوا نعم خلق الاحسان بقدرته وقدرته مخلوقة فقال الامام اي اذا كانكم قلتم خلق خلقا من خلقه - [00:49:11](#)

خلق الخلق بخلق القدرة مخلوقة القدر على القدرة خلق والخلق مخلوق خلق بالقدرة فيكون خلق خلقا بخلق رأيت الشيخ يقول لهم اذا كان الله يتكلم بأي شيء قالوا خلق الخلق قالوا بقدرته قال هل القدرة المخلوقة؟ قالوا نعم - [00:49:34](#)

قال معنى هذا انكم قلتم خلق خلقا بخلق خلق الخلق بخلق وهي قدرة القدرة مخلوقة وهي التي خلق بها خلقه يقول خلق خلقا بحاكم. وهذا من افضل الباطل نعم وعرضتم القرآن وخالفتموه نعم - [00:49:55](#)

فقلناه باي شيء خلق الخلق ان كان الله في مذهبكم لا يتكلم. فقالوا بقدرته فقلنا قدرته هي شيء. فقالوا نعم. فقلنا قدرته الاشياء المخلوقة؟ قالوا نعم. فقلنا كأنه خلق خلقا بخلق. وعرضتم القرآن وخالفتموه حين قال الله جل ثناؤه. الله خالقهم - [00:50:18](#)

وكل شيء واخبرنا فاخبرنا الله انه يخلق وقال هل من خالق غير الله؟ فانه ليس احد يخلق غير غيره وزعمتم ان انه خلق الخلق غير غيره فتعالى الله عما يقول الجهمية غلوا كبيرا. يعني يقول الامام رحمه الله زعمتم ان الله خلق خلقا - [00:50:38](#)

بخلق وهي قدرة وعرضتم القرآن وخالفتموه حين قال الله جل ثناؤه الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء عرفته القرآن لان الله اخبرنا انه يخلق وقال هل من خالق غير الله - [00:50:58](#)

فانه ليس فيه حصر نفي فانه ليس احد يخلق غير الله لكن انتم زعمتم ان هناك احد يخلق غير الله وزعمتم انه خلق الخلق غير غيره وهي قدرته التي هي خلق من خلقه - [00:51:19](#)

الله تعالى يقول هل من خالق غير الله المعنى لا خالق غير الله وانتم الجاهلين تقول هناك خالق غير الله. ما هي؟ القدرة هي الخالق خلق الخلق من قدرة والقدرة خلق - [00:51:36](#)

القدرة مخلوقة تكون خلق الخلق بقدرته وقدرة مخلوقة اذا خلق خلقا بخلق فلزمكم ان يكون هناك خالق غير الله والله تعالى يقول الله خالق كل شيء ويقول هل من خالق على الله - [00:51:48](#)

فاذا لزم الجهمية بهذا لما انكروا كلام الله ان يقولوا ان هناك خالق غير الله. وهذا كفر صريح ولزمهم ان يقولوا ان هناك ان ان هناك خالق غير الله وان الله ليس خالق كل شئ بل هناك خلق هو الذي يخلق وهي القدرة المخلوقة - [00:52:05](#)

وهذا معنى قوله فانه ليس احد يخلق غيره وزعمتم انه خلق الخلق غيره وهي قدرته التي هي خلق من خلقه فسأل الله عما يقول جميع علوا كبيرة. نعم بعض بعض البيان مدعت الجهمية ان القرآن مخلوق من الاحاديث التي رويت ان القرآن يجيء في سورة الشاب هذه الشبهة شبهة الجهمية - [00:52:28](#)

من السنة من الاحاديث الاول الشبه التي مضت شبهه من القرآن. اية من القرآن من قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا ما يملك الا ربه احدث هذه ايات قالوا انها تدل على خلق القرآن. هنا - [00:52:53](#)

تشبهوا باحاديث وقالوا ان الاحاديث تدل على ان القرآن مخلوق نعم بعض ضياع النار باب بيان من دعت الجاهلية ان القرآن مخلوق من الاحاديث التي رويت ان القرآن يجيء في سورة الشاب الشاحب - [00:53:13](#)

في صاحبه فيقول هل تعرفني؟ فيقول من انت؟ فيقولون القرآن الذي الذي اظلمات نهارك اظلمات. الذي اظلمات نهارك واسهرت ليلك قال فيأتي به الله فيقول يا ربي الى اخره فادعو ان الخير فزعوا فزعوا ان فادعوا ان القرآن مخلوق من قبل - [00:53:28](#)

من قبل من قبل هذه الاحاديث من قبل من قبلك يعني من اجل هذه الاحاديث فادعوا ان القرآن مخلوق من قبل هذه الاحاديث. هنا يقول الامام رحمه الله ان الجهمية اذ دعوا ان القرآن مخلوق واستدلوا بالسنة - [00:53:48](#)

الحديث الذي فيه ان القرآن يجيء يوم القيامة بصوف الشام هنا ينشق القبر عن صاحبه يأتيه القرآن كالرجل الساحر وانه يجادل عنه ويحفظ خصما له او خص عليه ان كان يعمل بالقرآن ينتصر خصا له كما في الحديث وقال يا ربي انه عمل بالفرائض وادى واجباته ولا

يزال يقف الحجج - [00:54:04](#)

حتى يقول الله فلا يزال به حتى يا يقوله الى الجنة ويلبسه اجر كرامة واذا كان خصها ان لم يعمل به ينتصر خصنا عليه ويقول يا ربي تعدى فرائضي وركب حدودي - [00:54:31](#)

وترك طاعتي فلا حتى به فلذبه حتى يسوقه حتى يكبه على مدخله في النار كما في الحديث. الشاهد ان في الحديث ان القرآن يأتي بسورة الشاب الرجل الشاهد قالوا جهمية هذا دليل على ان القرآن مخلوق. القرآن يأتي في سورة الشام مخلوق - [00:54:53](#)

فدل على ان القرآن مخلوق في صورة الشاب الشاحب ويقول له من انت؟ فيقول انا القرآن الذي اظلمات نهارك واسهرت ليلتي قال فيأتي به الله فيقول يا ربي فادعوا على الجهمية ان القرآن مخلوق من قبل هذه الاحاديث - [00:55:15](#)

نعم وادعوا ان القرآن مخلوق من قبل هذه الاحاديث. نعم. فقلنا له من قرآن؟ هذا الجواب هذا الرد فقلنا لهم القرآن لا يجيء الا بمعنى انه قد جاء من قرأ من جاء جاء من قرأ قل هو الله احد فله كذا وكذا الا ترون ان من - [00:55:33](#)

قل هو الله احد لا تجيء بما يجيء ثوابه. الا ترون الا ترون ان من قرأ قل هو الله احد لا تجيئه بما يجيء ثوابه بل فليزيغ دواءه ارا قل هو الله احد لا تشجيعه بل يجيء ثوابه - [00:55:51](#)

بل يجب ثوابه لانا نقرأ القرآن. فيقول يا ربي يجيء ثواب القرآن وكلام الله لا وجود. ولا يتغير من حال الى حال انما معنى ان القرآن يجيء انما يجيء ثواب الله فيقول يا رب الى اخره انما يزيد ثواب القرآن - [00:56:13](#)

انما يجيء ثواب القرآن انما يجيء ثواب القرآن فيقول يا ربي اذا الجواب عن هذا ان الذي يجيء ثواب القرآن هذا ثواب القرآن ليس هو القرآن القرآن كلام الله لكن ثوابه هو الذي - [00:56:30](#)

الثواب يصوره الله يجادل عنه او اما ثوابه اذا كان له ثواب. وعقوبته على القرآن عرفات العمل به مثل ما جاء من قرأ قل هو الله احد فله كذا وكذا - [00:56:46](#)

فقال الا ترون ان من قرأ قل هو الله احد لا تجيئه فليجزئ ثوابه. ومثل ما جاء في الحديث اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير الصواب يحاجان عن صاحبهما - [00:57:05](#)

المعنى يشيل ثوابه ثواب البقرة وال عمران واضح هذا؟ نعم اذا يقرأ البقرة اقرأوا الزهراوين اقرأوا البقرة وال عمران فانهما يجيئان

يوم القيامة كأنهما غماتان او غيابتان او في الخواف يحاجان عن صاحبهما مراد الثواب ثواب البقرة وال عمران - [00:57:24](#) كذلك هنا القرآن يجول في سورة الشاب الشاعر هذا ثوابه. يقول انا القرآن الذي وضعت نهارك وافطرت ليلا كذلك من قرأ قل هو الله احد فله كذا وكذا هذا الثواب. فاذا - [00:57:45](#) الذي يجري ما هو ثواب القرآن اما القرآن فهو كلام الله ولهذا قال الامام رحمه الله كلام الله لا يفيد ولا يتغير من حال الى حال كلام الله صفة من صفاته - [00:57:58](#)

وانما الذي يجيء ثواب القرآن واضح هذا؟ هذا جواب السفناء لا يأتي العقوبة تأتي عقوبته. العقوبة في سورة الشام هذا عقوبة فجزاؤه. جزاؤه على ترك العمل بالقرآن اسبابها تأولت الجاهلية من قول الله تعالى هو الاول والآخر فجأة فزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق فقد صدقوا وقالوا فقد صدقوا وقالوا - [00:58:14](#) يكون الاخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثوابها عقاب ولا عرش ولا كرسي وزعموا ان شيئا مع الله لا يكون هو الاخر كما كان فاضلوا بهذا بشرا كثيرا. وهذا - [00:58:44](#)

شبهتهم تأويل الجهمية في قوله تعالى هو الاول والآخر في سورة الحديث قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هذه الاشكال الاربعة متقابلات اسمان لازيته وابديته واثان لفوقيته - [00:59:00](#) وعلوه وعدم آآ حجب شيء من مخلوقاته لا هو الاول الذي ليس قبله شيء ولهذا فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اللهم انت الاول وليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر - [00:59:21](#) اليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. الباطن ليس فقط شيء وهو الباطن لا يحسبه شيء من خلقه هذا السؤال لازيته وابديته الاول واخر اسمه لفوقيته وعدم حجب شيء من الخلق له - [00:59:42](#)

الجهلية شبهوا بهذا. قالوا ان الله هو الاول والآخر تزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق يقول العلم هل صدق هذا صحيح. قالوا ان الله قبل الخلق هذا صحيح لكن الاخر ما صدقوا فيها - [01:00:00](#) قالوا ففعلوا ان الله هو الاول قبل الخلق قد صدقوا وقالوا يكون الاخر بعد الخلق يكون اخر بعض الخلق ارادوا بها ان الجنة والنار تثنيان ما يصح اهلها. يقول ما يكون الاخر الا هكذا لا امسنا الجنة وتثنى النار وتثنى كل - [01:00:18](#) كل شيء ولا ارض ولا جنة ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا تنسى كلها يقول حتى يكون هو الاخر ما يكون الاخر الا اذا ثبت هذه الاسئلة. اذا اهل الجنة يتبعون واذا الجنة تسمع والنار تفنى ولا والعرش والكرسي - [01:00:45](#) هذا كلام يقول الامام باب وما تأول في الجحيم من قوله تعالى هو الاول والآخر فزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق فقد صدقوا.

وقالوا يكون الآخر بعد الخلق فلا تبقى سماعهم ولا ارض - [01:01:02](#) ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كفر وزعموا ان شيئا مع الله لا يكون هو الاخر كما كان فاضلوا بهذا بشرا كثيرا واضح؟ هذا باطل من افضل الباطل - [01:01:16](#)

لان هذه الاشياء الجنة والنار والثواب باقية في ابقاء الله لها ليس باقي بقاء الله فهو وجوده لذاته اما وجود هذه المخلوقات فلان الله وجدها ولأن الله ابقاها كتب لها البقاء - [01:01:35](#) اخبر ان ان الجنة والنار لا تتفليان. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجلود غير منقطع ولا يزال الله يجدد لاهل الجنة نعيما بعد نعيم الى ما لا نهاية - [01:01:55](#)

واهل النار كذلك لا يزال يجدد لهم عذاب بعد عذاب الى ما لا نهاية نسأل الله السلامة والعافية والعرش سقف الرحمة سقف الجنة وعرش الرحمن كتب الله له البقاء - [01:02:07](#) والكرسي كذلك موضع قدم لله عز وجل هذه باقية في ابقاء الله لها لان الله اخبرنا انها باقية فالجهمية يقول كل هذه تفنى الجنة وتفنى النار والعرش والكرسي ولا يبقى احد الا الله حتى يكون هو الاخر كما كان هو الاول يكون هو الاخر فيكون مع احد - [01:02:21](#)

قال الامام فاضلوا بهذا بشرا كثيرا اعد قوله الجميع نعم بعض ما تهورت الجهمية من قول الله تعالى هو الاول والاخر. هم. فزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق. فقد صدقوا وقالوا يكون الاخر بعد الخلق - [01:02:40](#)

فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي وزعموا ان الله وزعموا ان شيئا مع الله والله لا يكون هو الآخر كما كان فأصل بهذا بشرا كثيرا. نعم - [01:03:00](#)

نعم. وقلنا اخبر الله وقلنا هذا الرد. تمام. الرد حرصت عليهم في قولهم ببناء الجنة والنار والعرش الكرسي يقول ان الله اخبر بدوام الجنة ودوام النار وانها باقية لا تفتنى نار وقلنا اخبر الله عن الجنة وجوارح اهلها فيها فقال سبحانه وتعالى هذه ادلة - [01:03:17](#)

من القرآن فيها اثبات ان الجنة واهلها باقين الى ما لا نهاية نعم فقال سبحانه وتعالى له فيها نعيم مقيم لهم فيها نعيم مقيم اهل الجنة. مقيم مستمر الى ما لا نهاية. نعم - [01:03:38](#)

فاذا قال جل وجهه مقيم وقال خالدين فيها ابد خالدين فيها يعني كثيرة فيها ابد ابد الى ما لا نهاية نعم. وقال اكلها دائم اكلها دائم مستمر غير منقطع. الى ما لا نهاية - [01:03:54](#)

نعم فاذا قال الله داع لا ينقطع ابد ايه وقال وما هم منها بمخرجين وقال وما هم منها بمخرجين هذا عن ايش؟ عن اهل الجنة الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرور المتقاربين لا يمسهم فيها نصر - [01:04:09](#)

وما هم منها بمفرد اهل الجنة. ما هو من المفردين؟ ابد ابد نعم وقال وان الآخرة هي دار القرار وان الآخرة دار القرار الاستقرار الى ما لا نهاية نعم. وقال وان الدار الآخرة لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون. حيوان الحياة الكاذبة مستمرة. نعم. وقال يعني مقيمين ابد - [01:04:32](#)

الى الابد الى ما لا نهاية. نعم. وقال واما الذين ابضت وجوههم ففي رحمة الله ان فيها خالدون. يعني مستمر الى ما لا نهاية. وقال وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. نعم. لا مقطوعة ولا ممنوعة مستمرة ابد ابد - [01:04:57](#)

ومثله في القرآن كثير مثل في القرآن الكريم. كل هذه الدلة تدل على ان الجنة واهلها باقي الى ما لا نهاية. الجنة ما تفتنى؟ لان انها وانها لا تسمع كونوا ولا تفتنى هل وجودها من ذاتها ولا من ايجاد الله لها - [01:05:13](#)

وجود الله في ذاته وواجب الوجود لله سبحانه وتعالى. اما الجنة والنار فهي باقية لابقاء الله لها. نعم. وذكرهما وقال كذلك اهل النار ذكر الله وانهم مستمرين الى ما لا نهاية - [01:05:31](#)

نعم. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. لا يقضى عليهم اهل الباصية يموتوا ولا يخافوا من الاذى ابد ابد. نعوذ بالله نعم. وقال اولئك يأسوا من رحمتي اولئك يئسوا من رحمتي اهل الكفار. يئسوا من رحمة الله اذا مستمر في العذاب. فاليأس من رحمة الله مستمر الى ما لا نهاية. نعوذ - [01:05:46](#)

نعم. وقال لا يهانهم الله برحمة. كذلك. والذي لا يناله الله برحمة يسلب في النار ولو قيل ان النار تفتنى معناها نالها بالهم الله برحمة لو فليت الناس صار هذا رحمة لهم وهم ليسوا من اهل الرحمة - [01:06:05](#)

ورحمته وسعت سنة الفسأكتبها لمن؟ للذين يتقون. والكفار غير مستقيم لا لم تكتب له الرحمة نعوذ بالله. نعم. وقال ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ناكحون. كذا. انكم ماكنحون عليه ابد ابد - [01:06:24](#)

نعم. وقال خالدين فيها اولئك هم شر البرية. يعني على اهل النار. وقال كلما نبض جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. هذا يعني تجددوا تجدد الى ما لا نهاية ابد ابد جلودهم نسأل الله العافية. وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها كذلك. كلما ارادوا ان يعيدوا في اهل النوم او فلان. وقال انها عليهم مؤصدة - [01:06:40](#)

يعني مطبقة مغلقة ابت الالباء نعوذ بالله. ومثله في القرآن كثير. اذا هذه النصوص التي ساقها الامام رحمه الله كلها دليل على ان الجنة والنار واهلها واهلها باقيتان ابد الرجل ما لا نهاية. لا تتنيان كما يقول الجهم قبحه الله. نعم - [01:07:02](#)

فان السماء والارض فقد جالسا لان اهلها صاروا الى الجنة او النار. السماء والارض ما في انتهى. السما والارض ما في السماء والارض. اهل السماوات واهل الارض اما في الا في النار اذهب - [01:07:20](#)

ما في سماء ولا ارض صحيح السماء والارض يزولان لماذا اهل الارض الادميين اين ذهبوا؟ الى الجنة واهل السموحة الملائكة ما في سبب ولا ارض ما فيه الا العرش العرش والكرسي والجنة والنار والهوى - [01:07:33](#)

نعم واما العرش فلا يزيد ولا يذهب لانه سقف الجنة والله عليه فلا يهلك ولا يزيد. نعم. العرش لا يبديد ولا يذهب. باقي في ابقاء الله لانه سقف الجنة هو سقف الجنة والله عليه محسوب على فلا يهلك ولا بيد العاصي - [01:07:52](#)

نعم واما قوله كل شيء هالك الا وجهه هذه شبهة هذه شبه فيها جاهلية قالوا كل شيء هالك الا وجهه قالوا هذا ايش سوى العرش كل شيء حياة الا وجهه يعني كل شيء ذلك الا الله ومع تدل على ان العرش والجنة والنار سهلتان - [01:08:10](#)

فتيات انزلوا يا اخوان وذلك ان الله انزل كل من عليها فان قالت الملائكة هلك اهل الارض وطمعوا في البقاء فانزل الله انه عن اهل السماوات والارض انكم تموتون. فقال كل شيء من الحيوان هالك يعني ميت الا وجهه. انه حي لا يموت - [01:08:27](#)

عند ذلك بالموت هذا الجواب على الاية الاية كل شيء هالك الا وجهه هذي شبهة الجهلية قالوا هذه لا تدل على فناء الجنة والنار والعرش والكرسي وكل شيء لا يبقى الا الله - [01:08:48](#)

كل شيء هذه كلها اجاب الامام عنها قال هذه الاية نزلت بعد قوله تعالى في سورة الرحمن كل ما عليها فان كل من عليها يعني على الارض لما انزل الله كل من عليها فان يعني على الارض - [01:09:05](#)

وهم الادميون. قالت الملائكة هلك اهل الارض وطمعوا في البقاء اذا اهل كل من عليها يعني الارض ثاني ونحن في السماء لسنا في الارض اذا طمعوا في البقاء فانزل الله يخبر عن اهل السماء في - [01:09:19](#)

انكم تموتون كما يموت الادميون فقال كل شيء هالك كل شيء من الحيوان هالك يعني ميت الا وجهه انه حي لا يموت كل شيء من الحيوان يعني من الحي والادمي الاحياء - [01:09:35](#)

وهذا لا يشمل الجائر لا يشمل ايش؟ لا يشمل العرش وراشل الفرسي كل شيء حي عندما قال كل شيء من الحيوان يعني بما فيه الحياة هالك يعني ميت الا وجهه انه حي لا يموت. فعند ذلك ايقتن الملائكة ايقتنوا بالموت - [01:09:52](#)

هذا جواب. وقيل معنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال قيل معنى كل شيء هذه كلها وجهه اخطار عن ثناء الزواج افطار لان الله سبحانه دائم الباقي الحي القيوم الذي تموت الخلائق ولا يموت - [01:10:10](#)

واخبار عن ثناء الذوات الا لا تعز وجل وقيل معنى كل شيء هذه كلها وجهة الا ما اريد به وجهه وقيل الا ما ابتدي به وجهه الا ما وجد من وجهه او الا من صغر به وجهه. لا ينافي القول الاول. القول الاول - [01:10:28](#)

كل شيء هالك الا وجهه اخبار بان الله هو الدائم الباقي الذي يموت الخلائق ولا يموت فهو الحي الباقي هل هناك؟ والثاني كل شيء الا ما وجد به وجهه ليس منافاة بين الطولين - [01:10:48](#)

لا تنفر القولين لان القول الاول اخبار بان الله هو الدائم الباقي الحي القيوم الذي لا يموت الخلائق ولا يموت الذي تموت الخلائق ولا يموت فهو اخبار مع ثناء الزواج - [01:11:04](#)

الا لا له عز وجل اثناء اخبارهم عن ثناء الذوات الا لا تعز وجل والقول الآخر يراد به بطلان العمل الا العمل المراد به وجهه كل شيء هالك لله وجهه يعني الا ما اريد به وجهه يراد به بطلان العمل الا العمل الذي يراد به وجهه وهو ما وافق الشريعة - [01:11:18](#)

موافقة سريعة سريعة وكان خالصا لوجهه. كل شيء من الاعمال باطل الا ما ورد به وجهه الله. والاول كل الزواج فانية الا ذات الله عز وجل. لا من اخاف كل شيء كل الذوات - [01:11:39](#)

ثانية الا ذاته سبحانه. او كل الاعمال باطلة الا ما اريد به وجهه وقوله كل من عليها فان يعني الموت ميت يراد به الموت ولا يراد به عدم ذواتهم فان الارواح بعد الموت في نعيم او عذاب - [01:11:54](#)

معنى موت كل من عليها فان الادميين في السودان هل تبع ذواتهم لا المراد الموت يموتون والا الروح تبقى روح الانسان تنقل بعد موته اما الى الجنة او الى النار رواح المؤمنين في الجنة - [01:12:10](#)

وله صلة بالجسد وارواح الكفار في النار ولها صلة بالجسد الروح ما ما تموت باقية اما في عذاب او في عين لا عين لكن الموت مفارقة

الروح للجسد الروح تنقل - [01:12:26](#)

ارواحهم الجنة وارواح الكفار في النار ودواء والجسم يبلى ويبقى عجب الذنب يخلق الله منه ابن ادم يعيده الله الذرات التي استحالته فاذا كبر خلقه امر الله جبرائيل فنفخ اسرافيل فنفخ في الصور فعارشا الارواح الى اجسادها يوم القيامة - [01:12:39](#)
بعد ان جرى الله مطرا كما للرجال تنبت من اجساد الناس وينشئهم الله نشأة خوية تبدل الصفات واتعرفنا في استحالة يعيدها الله ويخلق الانسان من عجب الذنب وهو العصص اخر العمود الفقري - [01:13:01](#)

فاذا كمل الجسم ونبتت اجسام الناس امر الله بالصلاة فيه ونفخه بالسور فقامت القيامة وعادت الارواح الى اجسادها. فطائرة الارواح كل روح تعود الى جسدها. فاذا الناس وقوف بين يدي الله والشفاء - [01:13:20](#)
نعم وقلنا للزهمية فيما زعموا ان الله في كل مكان لا يخلو منه مكان هذا مناقشة ايضا مناقشة الجهمية ايضا في قولهم ان الله في كل مكان كم ناقتهم من مرة؟ ناقتهم مرات - [01:13:38](#)

المناقصة الاولى سبق انه قال لهم هل يغفر الله للمجرمين اولى عشان كنتم يغفر الله لهم تركتم مذهبكم. وان قلت لا يغفر كذبتهم القرآن هذا مناقشة لهم في قولهم انه في كل مكان. هنا مناقشة ثانية - [01:13:54](#)
قلنا للجهمية حين زعموا ان الله في كل مكان لا يحرم من مكان. نعم فكنا اخبروها عن قوله جل ثناؤه فلما تجلى ربه للجعل فلما تجلى ربه للجعل جعله دكا - [01:14:11](#)

لما تجلى للجبل ان كان فيه بزعمكم فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشيء هو فيه. ولكن ولكن الله جل ثناءه على وتجلي ولم يكن فيه ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه قبل ذلك. ورأى الجبل؟ ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه قبل ذلك. هذه المناقشة - [01:14:24](#)
في قولهم ان الله في كل مكان. يقول كيف تقول في قول الله تعالى اشعر موسى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكة تجلى الله للجبل لم تجلى للجبل ان كان فيه؟ انت تقوله في كل مكان في الجبل وفي كل مكان كيف يتجلى بشيء هو فيه - [01:14:44](#)
لم تجلى للجبل ان كان فيه بزعمكم فلو كان الله كما تزعمون في كل مكان لم يكن يتجلى بشيء هو فيه. كيف يتجلى للجبل وهو في الجبل ولكن الله جل ثناءه على العرش - [01:15:02](#)

سبحانه وتعالى وتجلي ولم يكن فيه لم يكن في الزمن. ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه قبل ذلك ولذلك تدهتر. فلما تجلى ربه جعله دسا وخر متصادقا. هذه مناقشة للجهمية - [01:15:18](#)
الجميع في كل مكان يقولون انه في الجبل يقول كيف يتجلى للجبل وهو في يتجلى كيف هو فيه هذا لا يمكن ولكن الله على العرش وتجلي للجبل ورأى الجبل شيئا لم يكن رعاه فلذلك - [01:15:34](#)

لا ورأى الجبل حيا لم يكن رآه قبل ذلك. نعم. وقلنا للجبل الله نور. فقال هو نور كله. فقلنا فالله قال هذا المناقشة الجهمية في قوله يقول الجهمية يقول الله نور كله وهو في كل مكان - [01:15:52](#)
الله نوره كله وعلم كله وقدرة كله لانهم قالوا لا يوصف بوصفين مختلفين ما يوصف بوصفين مختلفين يقول الله نوره كله الله قدرته كله الله علم كله وهو في كل مكان - [01:16:08](#)

يقولون لا يوصف بوصفين مختلفين فلا النور والعلم والقدرة لا هو كله نور هو كله قدرة هو كله علم والصاحبة والصاحب هو نور كله وهو في كل مكان نعم. فالامام يناقشه النفوس. انت تقول الله نور كله وهو في كل مكان - [01:16:21](#)
نعم وكل اهل الجبل وقلنا للجهم الله نور فقال هو نور كله. فقلنا فالله قال واشرقت الارض بنور ربها. وقد اخبر الله جل ثناؤه ان له نورا فقلنا اخبرونا حين زعمتم ان الله تعالى في كل مكان وهو نور. فلما لا فلما لا يضيع البيت المؤمن من النور الذي هو في -

[01:16:40](#)

اذ جعلتم ان الله في كل مكان وما بال السراج اذا دخل البيت المظلم يضيء؟ فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله. اذا هذه المناقشة في قولهم الله نوره في كل مكان - [01:17:03](#)

قلنا ان الله تعالى يقول واشرقت الارض بنور ربها واشرقت الارض بنور وجهها فقد اخبر الله جل ثناؤه ان له نورا فقلنا اخبرونا

زعمتم ان الله في كل مكان وهو نور - [01:17:18](#)

فلما لا يضيء البيت المظلم؟ من النور الذي هو فيه؟ اذا قلت قلتم ان الله في كل مكان وهو نوره كله فلما لا يضيء البيت المظلم من النور فيه؟ اذا - [01:17:37](#)

الله في كل مكان وما بال السراج اذا دخل البيت المظلم يضيء انتم تقولون ان الله في كل مكان وهو نور كله فلما لا يضيء بيت المظلم؟ واذا جئنا بالسراج اضاء البيت المفلس. فالسراج يضيء المظلم والله لا - [01:17:47](#)

لا لا يكون فيه لا ينيير به المظلم وهو فيه عما يقول علوا كبيرا. فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله لانهم يقولون الله نور كله وهو في كل مكان. قال لهم طيب لما لا يضيفوا البيت المظلم؟ اذا كان نور هو في كل مكان. واذا جلس - [01:18:03](#)
الا واذا ابعدنا السراج اظلم لم لا يضيء البيت المظلم وانت تقول الله فيه وفي كل مكان وغرور كله ولكنه الله سبحانه وتعالى فوق العرش وقد قال سبحانه واشرقت الارض بنور ربها - [01:18:25](#)

واشرقت الارض. نعم رحم الله اعد الان وكل اهل الجهل فقلنا وقلنا للجهل نعم الله نور فقال هو نور كله فقلنا فالله قال واشرقت الارض بنور ربها وقد اخبر الله جل ثناؤه ان له نورا فقلنا اخبرونا حين زعمتم ان الله تعالى في كل مكان وهو نور. فلما لا يجوز البيت - [01:18:45](#)

من النور الا من النور الذي هو فيه اذ زعلتم ان الله في كل مكان وما بال السراج اذا دخل البيت الهدم لا فما بال السراج اذا دخل البيت المظلم يضيء؟ فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله. ورحم الله من عقل عن الله ورفع عن - [01:19:12](#)

او الذي يخالف كتابه والسنة. وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار وشيعته. والحمد لله رب العالمين. هذا اخره والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [01:19:31](#)

هذا دعاء للامام رحمه الله لمن رجح للذي يرجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ويترك دين الشيطان ودين الجهل وشيعته ويقول بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار هذه الرسالة العظيمة سماع - [01:19:51](#)

سمعتكم وكما رأيتكم الان كلها في الرد على ايش؟ على الجهمية. واذا اختارونا هذه الرسالة من اولها الى اخرها نجد ان الامام رحمه الله اولا ابتداء في الباب الاول اتى بايات من القرآن شبه بها الجهمية وقالوا انها متعارضة. وقالوا ان القرآن متعارض ان القرآن يعارض بعضه بعضه وينقض بعضه بعضا - [01:20:07](#)

اجاب عنها اثنين وعشرين اثنين وعشرين مثال من الايات ثم بعد ذلك ناقش الجهل وقال ان الجهم لا يثبت وجودا لله ولكنه يتسخر وهو منافق لانه يقول ان الله شيء لا في الاشياء - [01:20:32](#)

والشيء الذي ياكل اشياء لا وجود له لانه لا بد ان يثبت فيقول ان الله لا يشبه الاشياء بوجه من الوجوه. لا بد ان يثبت نوعا من الشبه وهو ووعى الاشتراك في المعنى عند القطع عن الاضافة - [01:20:53](#)

اشترك في المعنى في المعنى العام وهو امر ذهني عند القطع عن اضافة والتخفيف مثل لفظ وجود لفظ عين لفظ قدرة لفظ تم معلى وجود الخالق ووجود المخلوق فالذي يقول ان الخالق لا يشرك المخلوق في هذا الوقت - [01:21:13](#)

بس وجود كلمة وجود اسمه الايش؟ وجود الخالق ووجود المخلوق. لكن تشمل في الذهن ولا في الخارج؟ في الذهن. فالذي يقول ان ان الله لا يشبه المخلوقات يواجهه وجوه انكروا جدا - [01:21:33](#)

معناه مات وتجزى الله ولا في الذهن واضح هذا؟ ثم بعد ذلك اتى ستة امثلة ستة شهور ست شبه للزهمية تشبهوا بها على ان القرآن مخلوق فهم لا يبعدن لا يفلتون كلاما لله جميعا. واجاب عنها - [01:21:50](#)

ثم ايضا ناقشهم في كاره من الرؤية انكروا رؤية الله عز وجل يوم القيامة واذكروا الله السلام وان الله سلم موسى وانكروا معية الله مع حفظه وقالوا ان الله مختلف بالمخلوقات ممتزج بهم. وانكروا العلم - [01:22:15](#)

اذا ماتت وجود الله. فتبين بهذا ان الجهمية يقولون ان القرآن متعارض ينقض بعضه ظهره وينشرون الكلام يقولون ان الله لا يتكلم وينكرون العلم ويكون رؤية الله يقول ان الله لا يرى. ويقولون انه مختلط بالمخلوقات بها - [01:22:32](#)

ثم في النهاية قالوا انه شيء اخر اشياء فلا يشابه مخلوقات بوجه من وجوه الشبه وهذا انكار لوجوده وهو كفر صريح نسأل الله
السموات والعافية ولهذا قالوا انه مختلط بالمخلوقات لكن غير مباين وغير مباشر - [01:22:54](#)
هو في المخلوقات لكن غيره ماسك وغير مبين ماذا يكون غير ما كل شيء من غشة وغير مبالغ لا مباين ولا مباح هذا معناه حقول
بشكل نفيين حقول موجودة فتبين بهذا كفر الجهمية الا انهم زنادقة ملاحدة ما يصرحون بكفر ما يقولون ننكر وجود الله صراحة -
[01:23:17](#)

لكنهم يتسترون باسم الاسلام. يقول الجهم يقول الا انه مسلم لكن اذا انكر كلام الله قال ان الله لا يتكلم وقال ان القرآن متناقض. وقال
ان الله لا يراه يوم القيامة. وليس له علم. وان الله مختلط بالمخلوقات. وليس مباين - [01:23:38](#)
ولا ممارس لشيء من المخلوقات ولا يشبه شيئا من المخلوقات في وجه من وجوه الشبه هذا هذا معناه العدل هذا والخلاصة ان
الجهرية كفار زنادقة لا يؤمنون بوجود الله ولعل انكار الاسماء والصفات كلها ينتج العكس. كل شيء ينفع عنه الاسماء والصفات لا
وجود له - [01:23:58](#)

ما يمكن ان يوجد شيء الا له اسماء وصفات. فشيء ليس له اسم ولا صفة لا وجود له لو قلت انا اوصف معكم الان ليس لها طول ولا
عرض ولا عرض - [01:24:21](#)

وليست داخل السماوات ولا خارجها ولا فوق ولا تحت ولا مباينة ولا ممارسة ولا اسفلت لها صفة الوجود ماذا تكون هذا هذا
الجهمي يقول هكذا. الجهمية هكذا ينفث عن الله جميع الاصوات - [01:24:34](#)
والذي ترفع عنه اسماء الصفات لا وجود له. قاعدة كل شيء ليس له ولا صفة لا وجود له والذهن يقولون لا اسم له اذا انكروا وجود الله
اسأل الله السلامة والعافية - [01:24:50](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان يهدي قلوبنا وان اذا افتكر صراطه المستقيم والا يجوز بعد اذ هدانا ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعمل
الصالح الذي يرضيه وان يثبت قلوبنا فطاعته وان يتيقن مسلمين - [01:25:04](#)